

بيان للمنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي  
ملادينوف، يُحذّر فيه من العواقب الاجتماعية والاقتصادية لجائحة "كوفيد-١٩"  
على الشعب الفلسطيني، ولا سيما المجتمعات الضعيفة في غزة، ويؤكد أن الأدوات  
النقدية والمالية اللازمة لعلاج تلك الأزمة في أيدي إسرائيل\*

٢٠٢٠/٤/١٢

أعرب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، عن قلقه بشأن العواقب الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩ على الشعب الفلسطيني، ولا سيما المجتمعات الضعيفة في غزة.

وبالإضافة إلى الآثار الصحية العامة لهذا الوباء، قال ملادينوف في بيان اليوم الأحد، إن الصدمة السلبية للاقتصاديين الإسرائيليين والفلسطينيين ستخلف أثرا عميقة على الرفاهية العامة، والعمالة، والتماسك الاجتماعي، والاستقرار المالي والمؤسسي. وحذر من أنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فإن الأضرار التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني ستكون كبيرة:

"يؤثر الانكماش الاقتصادي والقيود الضرورية على الصحة العامة تأثيرا سلبيا على الاقتصاد وعلى استمرارية السلطة الفلسطينية. انخفضت عائدات التجارة والسياحة والتحويلات إلى أدنى مستوياتها في العقدين الماضيين. تشير التقديرات إلى أن الفجوة المالية لعام ٢٠٢٠ ستصل إلى مليار دولار بحلول نهاية العام".

**الوسائل النقدية والمالية في يد إسرائيل**

ويتوقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن يؤدي الإغلاق لمدة ثلاثة أشهر وستة أشهر إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٥,١% و٧,١% على التوالي. يمثل الانخفاض بنسبة ٧% من الناتج المحلي الإجمالي صدمة سلبية بين أكبر الانكماشات السنوية المسجلة منذ بدء الإحصاءات الموثوقة في عام ١٩٩٤.

ومع سيطرة محدودة للغاية على اقتصادها، يقول السيد ملادينوف إن السلطة الفلسطينية لا تستطيع الوصول إلى الأدوات النقدية والمالية التقليدية اللازمة لعلاج الأزمة، مشيرا إلى أن تلك في "أيدي إسرائيل".

وشدد المسؤول الأممي على أن الحفاظ على عمل واستقرار السلطة الفلسطينية أمر حيوي لأمن ورفاهية الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، مشيرا إلى أن الوضع الحالي خطير للغاية ويدعو إلى اتخاذ إجراءات جريئة من قبل جميع أصحاب المصلحة.

\* المصدر: أخبار الأمم المتحدة

<https://news.un.org/ar/story/2020/04/1053092>

## إعلان اشتية

ورحب نيكولاي ملادينوف بإعلان رئيس الوزراء الفلسطيني اشتية عن ميزانية طوارئ تهدف إلى إبقاء الإنفاق العام عند الحد الأدنى، داعياً إلى ضرورة أن تركز هذه الميزانية على النفقات المتعلقة بالصحة، ودعم دخل الفلسطينيين الضعفاء، ودعم الشركات المتضررة، وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستمرارية الحكومة، بما في ذلك الرواتب والنفقات المتعلقة بالأمن. وقال: "يجب توجيه كل الإنفاق إلى المتضررين. يجب تلبية الاحتياجات الخاصة بغزة بشكل مناسب أيضاً".

### التحويلة الإسرائيلية خطوة أولى مهمة

وقال المنسق الأممي إنه توقع على عاتق إسرائيل مسؤولية حاسمة، مرحباً بتحويلة الطوارئ البالغة حوالي ١٢٠ مليون شيكل التي قدمتها الشهر الماضي إلى السلطة الفلسطينية. ووصف ذلك بأنه "خطوة أولى مهمة".

ولكن ملادينوف دعا إلى ضرورة إجراء مناقشات عاجلة حول الكيفية التي يمكن بها لإسرائيل ضمان تحويلات منتظمة، حتى إذا استمرت عائدات التخليص في الانخفاض، من أجل ضمان أداء المؤسسات الفلسطينية السلس وتقديم الخدمات للشعب الفلسطيني. ودعا كلا الطرفين إلى العمل بسرعة لمعالجة العوائق التي تقف في طريق التحويلات المنتظمة، بما في ذلك عائدات المقاصة المحتجزة.

### الدعم الخارجي حاسم في هذه المرحلة

وقال منسق الأمم المتحدة الخاص إن السلطة الفلسطينية ستحتاج أيضاً إلى دعم خارجي سخي ومساعدة تقنية موجهة بشكل مباشر إلى عملية الإنعاش. "وهذا يتطلب تحسين عملية التنسيق مع التركيز على البرمجة ذات الأولوية والموجهة والمتكاملة التي تضمن الشفافية والمساءلة في التمويل".

وقال إن لجنة الاتصال المخصصة لتنسيق المساعدة الدولية المقدمة إلى الشعب الفلسطيني توفر منصة لدعم السلطة الفلسطينية بينما نمضي قدماً في عملية التعافي، مرحباً بالبيان الذي أدلى به رئيس اللجنة في ٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٠، والذي يدعو إلى دعم قوي من المانحين الدوليين. وقال نيكولاي ملادينوف إن الأمم المتحدة تعمل بشكل وثيق مع جميع الحكومات لضمان المساعدة المنسقة للشبكات الصحية التي تتعامل مع انتشار [كوفيد-١٩](#) في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية وغزة. وأضاف:

"نحن على استعداد لدعم خطة الحكومة الفلسطينية للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية ونحث جميع أصحاب المصلحة على أن يحذوا حذوها".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>